

بحار الأنوار

[142] رويدا ! فعن قليل ينجلي لكم القسطل، فتجدون (1) ثمر فعلكم مرا أم (2) تحصدون غرس أيديكم ذعا فا ممزقا (3)، وسما قاتلا. وكفى با حكما (4)، وبرسول ا خصيما (5)، وبالقيامة موقفا، ولا أبعد ا فيها سواكم، ولا أتعس فيها غيركم، والسلام على من اتبع الهدى. فلما أن قرأ أبو بكر الكتاب رعب من ذلك رعبا شديدا، وقال: يا سبحان ا ! ما أجرأه علي، وأنكله عن (6) غيري. معاشر المهاجرين والانصار ! تعلمون أني شاورتكم في ضياع فذك بعد رسول ا فقلتم: إن الانبياء لا يورثون، وإن هذه أموال يجب أن تضاف إلى مال الفئ، وتصرف في ثمن الكراع والسلاح وابواب الجهاد ومصالح الثغور، فأمضينا رأيكم ولم يمضه من يدعيه. وهو ذا يبرق وعيدا، ويرعد تهديدا، إيلاء بحق نبيه أن يمضخها (7) دما ذعا فا. وا ! لقد استقلت منها فلم اقل، واستعزلتها عن نفسي فلم أعزل، كل ذلك احترازا من كراهية ابن أبي طالب (8)، وهربا من نزاعه، ومالي لابن (9) أبي

(1) في المصدر: وتجنون. (2) وفي نسخة: أو، وفي المصدر: واو بدلا من: ام. (3) في المصدر: ممقرا. (4) خ. ل: حكيم، وكذا في المصدر. (5) في نسخة: خصما. (6) خ. ل: على بدلا من: عن. (7) في المصدر: بحق محمد أن يمضخها. قال في القاموس 2 / 227: مضح عرضه كمنع يمضحه مضحا: شانه وعابه.. وعنه ذب ودفع.. والابل انتشرت. (8) في المصدر: كل ذلك كراهية مني لابن أبي طالب. (9) في المصدر: ما لي ولابن.
